

¹ وَلَمَّا قُرِبَتْ أَبَاؤُ دَاوُدَ أَوْصَى سُلَيْمَانَ ابْنَهُ،² أَتَا دَاهِبٌ فِي طَرِيقِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَتَسَدَّدَ وَكُنْ رَجُلًا.³ اخْطَطْ شَعَائِرَ الرَّبِّ إِلَهُكَ إِذْ تَسِيرُ فِي طُرُقِهِ وَتَحْقُطُ قَرَانِصَهُ وَصَابِيَاهُ وَأَحْكَامُهُ وَشَهَادَاتِهِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، لِتُفْلَحَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُ وَحِينَئِذَا تَوَجَّهْتَ.⁴ لِيُقِيمَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنِّي قَائِلًا، إِذَا خَفِطَ بَنُوكَ طَرِيقَهُمْ وَسَلَكَوْا أَمَامِي بِالْأَمَانَةِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ أَنْفُسِهِمْ لَا يُعْذِرُ لَكَ رَجُلٌ عَنْ كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ.⁵ وَأَنْتَ أَيْضًا تَعْلَمُ مَا فَعَلَ بِي يُوَابُ ابْنُ صُرُوبَةِ، مَا فَعَلَ لِرُئِيسِي جِيُوشِ إِسْرَائِيلَ، ابْنُ بَنِي تَبَرٍ وَعَمَّاسَا بْنُ بَنِي إِذْ قَتَلَهُمَا وَسَقَكَ دَمَ الْحَرْبِ فِي الصُّلْحِ، وَجَعَلَ دَمَ الْحَرْبِ فِي مِئْطَقَتِهِ الَّتِي عَلَى حَقْوَيْهِ وَفِي ثَعْلَبِهِ اللَّتَيْنِ بِرِجْلَيْهِ.⁶ فَافْعَلْ حَسَبَ حِكْمَتِكَ وَلَا تَدْعُ شَيْئَهُ تَحْدِرُ بِسَلَامٍ إِلَى الْهَابِوَةِ.⁷ وَافْعَلْ مَعْرُوفًا لِيَنِي بَرْزُلَايَ الْجَلْعَادِيِّ فَيَكُونُوا بَيْنَ الْإِكْلِينَ عَلَى مَا بَدَّكَ، لِأَنَّهُمْ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ عِنْدَ هَرَبِي مِنْ وَجْهِ أَبْسَالُومَ أَخِيكَ.⁸ وَهُوَ دَاوُدَ مَعَكَ شَمْعِي بْنُ جِيزَا الْيَسَامِينِيِّ مِنْ بَحُورِيمَ، وَهُوَ لَعَنِي لَعْنَةً شَدِيدَةً يَوْمَ انْطَلَقْتُ إِلَى مَحْتَايِمَ وَقَدْ تَرَلَّ لِلْقَائِي إِلَى الْأُرْدُنِّ، فَخَلَفْتُ لَهُ بِالرَّبِّ إِيَّيَ لَا أَمِيثُكَ بِالسَّيْفِ.⁹ وَالْآنَ فَلَا تُبَرِّزُهُ لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجُلٌ حَكِيمٌ، فَاعْلَمْ مَا تَفْعَلُ بِهِ وَأَخْذِرْ شَيْئَهُ بِالدَّمِ إِلَى الْهَابِوَةِ.¹⁰ وَاصْطَجَعَ دَاوُدُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.¹¹ وَكَانَ الرَّمَّانُ الَّذِي مَلَكَ فِيهِ دَاوُدُ عَلَى إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. فِي خَبْرُونَ مَلَكَ سَنَعُ سِينِينَ، وَفِي أُورُشَلِيمَ مَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.¹² وَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِيهِ وَتَبَتِ مُلْكُهُ جَدًّا.¹³ ثُمَّ جَاءَ أَدُونِيَا بْنُ حَجَّيْتُ إِلَى بَنَشْعَ أُمِّ سُلَيْمَانَ. فَقَالَتْ، أَلَيْسَلَامَ جِئْتَ. فَقَالَ، لِلْسَّلَامِ.¹⁴ ثُمَّ قَالَ، لِي مَعَكَ كَلِمَةٌ. فَقَالَتْ، تَكَلَّمْ.¹⁵ فَقَالَ، أَنْتَ تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمُلْكَ كَانَ لِي، وَقَدْ جَعَلَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وُجُوهَهُمْ تَحْوِي لَأَمْلِكُ، قَدَارَ الْمُلْكَ وَصَارَ لِأَخِي لِأَنَّهُ مِنْ قِتْلِ الرَّبِّ صَارَ لَهُ.¹⁶ وَالْآنَ أَسْأَلُكَ سُؤلاً وَاحِداً فَلَا تَرُدِّينِي فِيهِ. فَقَالَتْ لَهُ، تَكَلَّمْ.¹⁷ فَقَالَ، قُولِي لِسُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يَرُدُّكَ، أَنْ يُعْطِيَني أَيْسَاجَ الشَّوْثِيَّةِ امْرَأَةً.¹⁸ فَقَالَتْ بَنَشْعُ، حَسَنًا. أَنَا أَتَكَلَّمُ عَنْكَ إِلَى الْمَلِكِ.¹⁹ فَذَخَلَتْ بَنَشْعُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِتُكَلِّمَهُ عَنْ أَدُونِيَا. فَقَامَ الْمَلِكُ لِلِقَائِهَا وَسَجَدَ لَهَا وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَوَضَعَ كُرْسِيًّا لَأُمِّ الْمَلِكِ فَجَلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِ.²⁰ وَقَالَتْ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ سُؤلاً وَاحِداً صَغِيرًا. لَا

تَرَدِّي. فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ، اسْأَلِي يَا أُمِّي لِأَنِّي لَا
 أُرَدُّكَ.²¹ فَقَالَتْ، لِنُعْطَ أَبِيئِشَ السُّوْتِمِيَّةَ لِأَدُونِيَّا أَخِيكَ
 أَمْرًا.²² فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ، وَلِمَاذَا أَنْتِ تَسْأَلِينَ
 أَبِيئِشَ السُّوْتِمِيَّةَ لِأَدُونِيَّا. فَاسْأَلِي لَهُ الْمُلْكَ لِأَنَّهُ أَخِي
 الْأَكْبَرُ مِنِّي. لَهُ وَلَايَاتَارَ الْكَاهِنِ وَلِيُؤَابَ ابْنِ
 صَرْوِيَّةَ.²³ وَخَلَفَ سُلَيْمَانُ الْمَلِكُ بِالرَّبِّ، هَكَذَا يَفْعَلُ لِي
 اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ أَدُونِيَّا بِهَذَا الْكَلَامِ ضِدَّ
 تَمْسِيهِ.²⁴ وَالْآنَ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي تَبَنَيْتِي وَأَجْلَسَنِي عَلَى
 كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِي، وَالَّذِي صَنَعَ لِي بَيْتًا كَمَا تَكَلَّمْتُ، إِنَّهُ
 الْيَوْمَ يُقْتَلُ أَدُونِيَّا.²⁵ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ يَدِي بَنَاتَاهُ
 بَنَ يَهُوِيَادَاعَ قَبْطِشَ بِهِ قَمَاتِ.²⁶ وَقَالَ الْمَلِكُ لِأَيَاتَارَ
 الْكَاهِنِ، اذْهَبْ إِلَى عَتَانُوتَ إِلَى خُفُولِكَ لِأَنَّكَ مُسْتَوْجِبُ
 الْمَوْتِ، وَلَسْتُ أَفُكُّكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّكَ حَمَلْتَ تَابُوتَ
 سَيِّدِي الرَّبِّ أَمَامَ دَاوُدَ أَبِي، وَلِأَنَّكَ تَذَلَّتْ بِكُلِّ مَا تَذَلَّلَ
 بِهِ أَبِي.²⁷ وَطَرَدَ سُلَيْمَانُ أَيَاتَارَ عَنْ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ
 لِإِتْمَامِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى بَيْتِ عَلِي فِي
 شَيْلُوهَ.²⁸ فَأَتَى الْخَبْرُ إِلَى يُؤَابَ، لِأَنَّ يُؤَابَ مَالٌ وَرَاءَ
 أَدُونِيَّا وَلَمْ يَمِلْ وَرَاءَ أَبِيئِشَالُومَ. فَهَرَبَ يُؤَابُ إِلَى حَيْمَةَ
 الرَّبِّ وَتَمَسَّكَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ.²⁹ فَأَخْبَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ
 بِأَنَّ يُؤَابَ قَدْ هَرَبَ إِلَى حَيْمَةَ الرَّبِّ وَهَا هُوَ بِجَانِبِ
 الْمَذْبَحِ. فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ بَنَاتَاهُ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ قَائِلًا،
 اذْهَبْ ابْطِشْ بِهِ.³⁰ فَدَخَلَ بَنَاتَاهُ إِلَى حَيْمَةَ الرَّبِّ وَقَالَ
 لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ، اخْرُجْ. فَقَالَ، كَلَّا وَلَكِنِّي هُنَا
 أَمُوتُ. فَردَّ بَنَاتَاهُ الْجَوَابَ عَلَى الْمَلِكِ قَائِلًا، هَكَذَا تَكَلَّمَ
 يُؤَابُ وَهَكَذَا جَاوَبَنِي.³¹ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ، افْعَلْ كَمَا تَكَلَّمَ،
 وَابْطِشْ بِهِ وَادْفِنِهِ، وَأَرْزِلْ عَنِّي وَعَنْ بَيْتِ أَبِي إِلَهِ
 الرِّكِيِّ الَّذِي سَفَكَهُ يُؤَابُ،³² فَيَرُدُّ الرَّبُّ دَمَهُ عَلَى رَأْسِهِ
 لِأَنَّهُ بَطَشَ بِرَجُلَيْنِ بَرِيئَيْنِ وَخَبِرَ مِنْهُ وَقَتْلَهُمَا بِالسَّيْفِ
 وَأَبِي دَاوُدَ لَا يَعْلَمُ، وَهُمَا أَبْنَاؤُ بَنِ تَبَرٍ رَئِيسِ جَيْشِ
 إِسْرَائِيلَ وَعَمَّاسَا بَنِ تَبَرٍ رَئِيسِ جَيْشِ يَهُودَا.³³ فَيَرُدُّ
 دَمُهُمَا عَلَى رَأْسِ يُؤَابَ وَرَأْسِ نَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَكُونُ
 لِذَاوُدَ وَنَسْلِهِ وَبَيْتِهِ وَكُرْسِيِّهِ سَلَامٌ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ عِنْدِ
 الرَّبِّ.³⁴ فَصَعِدَ بَنَاتَاهُ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ وَبَطَشَ بِهِ وَقَتْلَهُ،
 فَدْفَنَ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ.³⁵ وَجَعَلَ الْمَلِكُ بَنَاتَاهُ بَنَ
 يَهُوِيَادَاعَ مَكَاتَهُ عَلَى الْجَيْشِ، وَجَعَلَ الْمَلِكُ صَادُوقَ
 الْكَاهِنِ مَكَانَ أَيَاتَارَ. ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ وَدَعَا شَمْعِيَّ
 وَقَالَ لَهُ، ابْنِ لِنَفْسِكَ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ وَأَقِمْ هُنَاكَ وَلَا
 تَخْرُجْ مِنْ هُنَاكَ إِلَى هُنَا أَوْ هُنَاكَ.³⁷ فَيَوْمَ تَخْرُجُ وَتَعْبُرُ
 وَادِيَّ قَدْرُونَ اعْلَمَنَّ بِأَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ، وَيَكُونُ دَمُكَ عَلَى

رَأْسِكَ.³⁸ فَقَالَ شَمْعِي لِلْمَلِكِ، حَسَنُ الْأَمْرِ. كَمَا تَكَلَّمَ
 بِسَيِّدِي الْمَلِكُ كَذَلِكَ يَصْنَعُ عَبْدُكَ. فَأَقَامَ شَمْعِي فِي
 أُورُشَلِيمَ أَثَامًا كَثِيرَةً.³⁹ وَفِي نَهَابَةِ ثَلَاثِ سِنِينَ هَرَبَ
 عَبْدَانِ لِشَمْعِي إِلَى أَحِيشَ بْنِ مَعَكَةَ مَلِكِ جَتَّ، فَأَخْبَرُوا
 شَمْعِي، هُوَذَا عَبْدَاكَ فِي جَتَّ.⁴⁰ فَقَامَ شَمْعِي وَشَدَّ عَلَى
 جِمَارِهِ وَذَهَبَ إِلَى جَتَّ إِلَى أَحِيشَ لِيُقَتِّلَ عَلَى عَبْدَيْهِ،
 فَأَبْطَلَقَ شَمْعِي وَأَتَى عَبْدَيْهِ مِنْ جَتَّ.⁴¹ فَأَخْبَرَ سُلَيْمَانُ
 بِأَنَّ شَمْعِي قَدْ ابْطَلَقَ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى جَتَّ
 وَرَجَعَ.⁴² فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَدَعَا شَمْعِي وَقَالَ لَهُ، أَمَا
 اسْتَخْلَفْتُكَ بِالرَّبِّ وَأَشْهَدْتُ عَلَيْكَ إِنَّكَ يَوْمَ تَخْرُجُ وَتَذْهَبُ
 إِلَى هُنَا وَهُنَا لِكَ اعْلَمَنَّ بِأَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ، فَقُلْتُ لِي،
 حَسَنُ الْأَمْرِ. قَدْ سَمِعْتُ.⁴³ فَلِمَاذَا لَمْ تَحْفَظْ يَمِينَ الرَّبِّ
 وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا.⁴⁴ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشَمْعِي،
 أَنْتَ عَزَفْتَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي عَلِمَهُ قَلْبُكَ الَّذِي فَعَلْتَهُ
 لِدَاوُدَ أَبِي، فَلْيَرُدَّ الرَّبُّ شَرَّكَ عَلَى رَأْسِكَ.⁴⁵ وَالْمَلِكُ
 سُلَيْمَانُ يُبَارِكُ وَكُرْسِيُّ دَاوُدَ يَكُونُ ثَابِتًا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى
 الْأَبَدِ.⁴⁶ وَأَمَرَ الْمَلِكُ بَتَايَاهُوَ بْنَ يَهُوَبَادَاعَ فَخَرَجَ وَبَطِشَ بِهِ
 قِمَات. وَتَبَّتِ الْمُلْكُ يَدِ سُلَيْمَانَ.